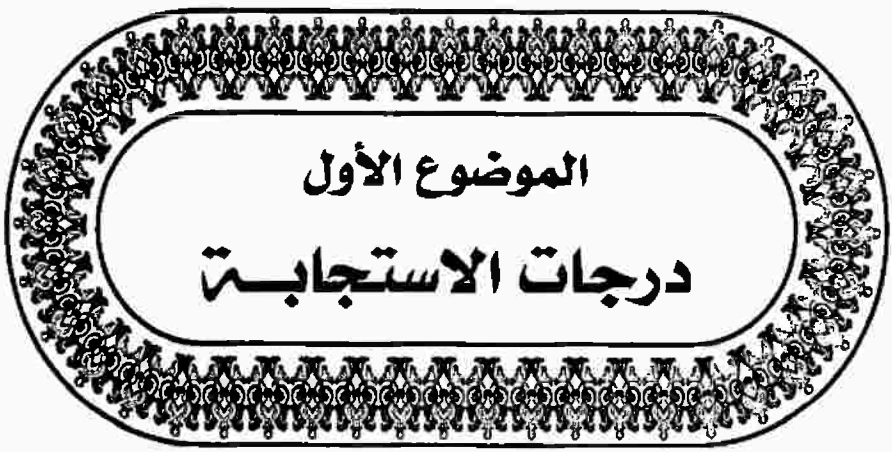
الموضوع الأول
درجات الاستجابة

الموضوع الأول

درجات الاستجابة

بسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، اللهم أنت أحقُّ من ذُكر، وأحق من عُبد، وأنصرُ من ابتُغي، وأرأف مَن ملك، وأجود من سُئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا ند لك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تُطاع إلا بإذنك، ولن تُعصى إلا بعلمك، تُطاع فتشكُر، وتُعصى فتغفِر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، كتبت الآثار، ونسخت الآجال، والقلوب إليك مفضية، والسر عندك علانية، والحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، وأنت الله الرؤوف الرحيم.

نسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، وبكل حق هو لك أن تجعل لنا من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ومن كل عسر يسرًا، ومن كل بلاءٍ عافية.

نسألك خير الصباح، وخير المساء، وخير القضاء، وخير القدر، ونعوذ بالله من شر الصباح، وشر المساء، ونسألك زيادة في العلم والدين، وبركة في العمر والرزق، وتوبة قبل الموت، وراحة عند الموت، ومغفرة ورحمة بعد الموت...

اللهم إنا نعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.

اللهم اجعل عمرنا مباركًا، أوله صلاحًا، واجعل أوسطه فلاحًا، وآخره نجاحًا وعفوًا وعتقًا من النار.

الاستجابة قبل الدعاء.. لماذا؟

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]. أي: وإذا سألك أيها النبي عبادي عني فقل لهم: إني قريب منهم، أُجيب دعوة الداعي إذا دعاني، فليطيعوني فيما أمرتهم به، ونهيتهم عنه، وليؤمنوا بي، لعلهم يهتدون إلى مصالح دينهم ودنياهم. وفي هذه الآية إخبار منه سبحانه عن قربه من عباده، القرب اللائق به جل وعلا.

كثيرًا ما نتوجه بالدعاء إلى ربنا جل وعلا والسؤال: ما الخطوات الإيمانية التي يمكن أن أستشعر بها الإجابة من رب العالمين لدعائي؟

ومن عطاءات آية الدعاء السابقة يتوقع الإنسان منا أن الله سبحانه وتعالى كان يقدم الإيمان على الاستجابة، ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]. وإنما سبحانه وتعالى (جل في علاه) قدّم الاستجابة على الإيمان؛ لأنها توضح لنا مكانة النبي الكريم ﷺ.

فالناس عندما يحتاجون علمًا، وعندما يحتاجون نورًا وتوفيقًا وهداية وصلاحًا فإنهم يذهبون إلى رسول الله ﷺ، والناس في هذا العصر الذي نعيش فيه يحتاجون إلى علماء يأخذون بأيديهم، ويحتاجون إلى علماء ورثوا عن رسول الله ﷺ العلم والنور، يحتاجون إلى مصابيح الهداية التي تحدث عنها النبي الكريم ﷺ، فإذا كان عندك استعداد فإن الله سبحانه وتعالى يستجيب لك، أما إن كان عندك قلب غافل لاهٍ فإنه لن يستجيب لك.

بعد الاستجابة يأتي الإيمان، فعندما علمت أن الله تعالى ينظر إليك ويراك، وأنه تعالى مطلعٌ عليك، تلاحظ أن الإيمان يحتاج إلى استجابة، ودائمًا نقول: مَن استعد استمد، فالذي يستعد للصلاة فإنه يتهيأ لها بالحضور القلبي بالوضوء، وبالقرآن

الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٠]. كل فريق من العاملين للدنيا الفانية، والعاملين للآخرة الباقية نزيده مِن رزقنا، فنرزق المؤمنين والكافرين في الدنيا؛ فإن الرزق مِن عطاء ربك تفضلاً منه، وما كان عطاء ربك ممنوعًا من أحد، مؤمنًا كان أو كافرًا.

فالذي عنده استعداد للإيمان فإنه يسعى إلى هذا الإيمان، فالإيمان له حلاوة، وله طعم جميل، والإيمان عبارة عن حركة وليس نومًا، وهو عبارة عن ارتباط المسلم بالمسجد وبالقرآن، وارتباط المسلم بحب الله ﷻ، قال رسول الله ﷺ: «**لم يذق عبد حلاوة الإيمان إلا إذا أحب لله وأبغض لله**»(١).

وأولى مراتب الاستجابة هي وقوف العبد أو المؤمن عند هذه الآية حين قال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]. إنا نخصك وحدك بالعبادة، ونستعين بك وحدك في جميع أمورنا، فالأمر كله بيدك، لا يملك منه أحد مثقال ذرة. وفي هذه الآية دليل على أن العبد لا يجوز له أن يصرف شيئًا من أنواع العبادة؛ كالدعاء، والاستغاثة، والذبح، والطواف إلا لله وحده، وفيها شفاء القلوب من داء التعلق بغير الله، ومن أمراض الرياء، والعُجب، والكبرياء، فلا نعبد إلا إياك، ولا نستعين إلا بك، بذلك نتذوق حلاوة الإيمان، فالإيمان إحساس.

أما المرتبة الثانية فهي اليقين، أي: يقين الأمة كلها بالله ﷻ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٧ - ٩٩]. أي: ولقد نعلم بانقباض صدرك أيها الرسول بسبب ما يقوله المشركون فيك وفي دعوتك، فافزع إلى ربك عند ضيق صدرك، وسَبِّح بحمده شاكرًا له، مثنيًا عليه، وكن من المصلِّين لله العابدين له، فإن ذلك يكفيك ما أهمَّك، واستمِرَّ في عبادة ربك مدة حياتك حتى يأتيك اليقين،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند عن سهل بن معاذ عن أبيه، رقم ١٥٠٦٤ بلفظ: من أعطى لله تعالى، ومنع لله تعالى، وأحب لله تعالى، وأبغض لله تعالى، وأنكح لله تعالى فقد استكمل إيمانه.

وهو الموت. وقد امتثل رسول الله ﷺ لأمر ربه، فلم يزل دائبًا في عبادة الله حتى أتاه اليقين من ربه.

أما المرتبة الثالثة فنأخذها من هذه الآيات: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

والمعنى: أن محمدًا رسول الله ﷺ، والذين معه على دينه أشداء على الكفار، رحماء فيما بينهم، تراهم ركعًا سُجَّدًا لله في صلاتهم، يرجون ربهم أن يتفضل عليهم، فيدخلهم الجنة، ويرضى عنهم، علامة طاعتهم لله ظاهرة في وجوههم من أثر السجود والعبادة، هذه صفتهم في التوراة، وصفتهم في الإنجيل كصفة زرع أخرج ساقه وفرعه، ثم تكاثرت فروعه بعد ذلك، واشتد الزرع، فقوي واستوى قائمًا على سيقانه جميلاً منظره، يعجب الزُّرَّاع؛ ليَغِيظ بهؤلاء المؤمنين في كثرتهم، وجمال منظرهم الكفار.

وفي هذا دليل على كفر من أبغض الصحابة ﷺ؛ لأن مَن أغاظه الله بالصحابة فقد وُجب في حقه موجِب ذاك وهو الكفر.. وعد الله الذين آمنوا منهم بالله ورسوله وعملوا ما أمرهم الله به، واجتنبوا ما نهاهم عنه، مغفرة لذنوبهم، وثوابًا جزيلاً لا ينقطع، وهو الجنة، ووعد الله حق مصدَّق لا يُخْلَف، وكل مَن اقتفى أثر الصحابة ﷺ فهو في حكمهم في استحقاق المغفرة والأجر العظيم، ولهم الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم فيه أحد من هذه الأمة، رضي الله عنهم وأرضاهم.

وانظر إلى هذه اللفتة الإيمانية العظيمة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾، فإذا كان قلبك خاويًا، فما فائدة القصور والعمارات؟ فأطيب وأحسن ما في هذه الحياة حلاوة الإيمان، فما أحلى أن تجلس إلى من أحب حلاوة الإيمان!

يجب أن تعيش مع الناس الذين ينهضون بك إلى الله سبحانه وتعالى، وليس مع الذين يشدونك إلى الدنيا، وتكون دائمًا مع من هم ينقلونك من حالة أدنى إلى حالة أعلى، قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ﴾ [طه: ١ - ٣]. أي: ما أنزلنا عليك أيها الرسول القرآن لتشقى بما لا طاقة لك به من العمل، لكن أنزلناه موعظة؛ ليتذكر به مَن يخاف عقاب الله، فيتقيه بأداء الفرائض، واجتناب المحارم.

تذكرة لمن يارب؟ لمن يخشى، فأنت في حاجة إلى رصيد إيماني لكي تبني عليه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ﴾ [ق: ٣٧]. أي: إن في إهلاك القرون الماضية لعبرة لمن كان له قلب يعقل به، أو أصغى السمع، وهو حاضر بقلبه، غير غافل ولا ساهٍ.

فلا تصحبن إلا مَن ينهض بك حالهُ؛ فلا يكذب ولا يخون ولا يغتاب، ويخاف من الله سبحانه وتعالى، كن مع هذا؛ لأنه يشحن قلبك نورًا وحبًّا لله ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقيل: فلا تصحبن إلا من ينهض بك حالهُ، ويدلك على الله مقالهُ، أي: عندما تستمع إليه فإن صدرك ينشرح إلى الله، وتزداد حبًّا لله، ومخافة من الله، لا يتكلم عن أحد، لا يذكر نقائص أحد، ولا يذكر عيوب أحد، ولكن إذا تحدث فإنه يتحدث ويعلم أن الله سبحانه وتعالى مطلع عليه، ويستمع إليه، والله تعالى يراه، فهذه قمة الإيمان، وهذه أعلى منازل الإيمان، كما في قوله تعالى في الآية السابقة.

أما المرتبة الرابعة فهي الصبر، قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [التغابن: ١١]. أي: ما أصاب أحدًا شيءٌ من مكروه يَحُلُّ به إلا بإذن الله وقضائه وقدره، ومَن يؤمن بالله يهد قلبه للتسليم بأمره، والرضا بقضائه، ويهده لأحسن الأقوال والأفعال والأحوال؛ لأن أصل الهداية للقلب، والجوارح تبع، والله بكل شيء عليم، لا يخفى عليه شيء من ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الشعراء: ٢١٧ - ٢٢٠]. أي: وفوِّض أمرك إلى الله العزيز الذي لا يُغلب ولا يُقْهَر، الرحيم الذي لا يخذل أولياءه، وهو الذي يراك حين تقوم للصلاة وحدك في جوف الليل، ويرى تقلُّبك مع الساجدين في صلاتهم معك قائمًا وراكعًا وساجدًا وجالسًا، إنه سبحانه هو السميع لتلاوتك وذكرك، العليم بنيتك وعملك.

الإيمان مراقبة

إن الله سبحانه وتعالى يراك، ويتابعك، ويراقبك، ويشهد عليك، لماذا أتحدث عن الإيمان؟ لماذا أحب أن أتحدث عن الإيمان؟ لأنك لا تعرف قيمة الإيمان بالله ﷻ إلا إذا نظرت إلى قول رسول الله ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن**»[1]. لماذا يا رسول الله؟ لأن الإيمان ظلة أستظل بها الآن، ونستظل بها في حياتنا، ولا نستظل بها حين نعصي قيوم السماوات والأرض جل في علاه؛ فإن هذه الظلة تبتعد عنا، والإيمان ينسلخ من قلب صاحبه.. فهل قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو (مسلم)؟ لا، بل قال رسول الله ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**»[2]. لأن معاني الإيمان والعبودية لله ﷻ انسلخت عنه، وتسربت منه عندما عاش لذة المعصية (سوء المعصية)، التي هي في الأصل مرارة.

فالمعصية في البداية لها لذة، ولكنها بعد هذا تتحول إلى ذل، فعندما زين الشيطان له أن المعصية في البداية لها لذة، ولكن بعد أن عاش هذه المعصية، وانتهى منها فإنه يتجرع ذل المعصية، فإذا وصل إلى ذل المعصية فإنه يتهيأ إلى أن يذوق حلاوة الإيمان بعد أن علم أن المعصية جعلت صدره وقلبه موحشًا، فقال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن**

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري رقم ٢٤٧٥، ومسلم رقم ٢١١، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري رقم ٢٤٧٥، ومسلم رقم ٢١١، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

يأكل في معًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»[1]. ولم يقل: إن المسلم، أي: الكافر لا يشبع، بل هو متعلق بالطعام والشراب، متعلق بالنوم وبالدنيا، لكن المسلم عنده شبع، وعنده رضا ويقين.

وفي الحديث يقول الحبيب ﷺ: **«لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا ولجأتم إلى الله، ولهجرتم الفرش»**[2]. هكذا قال النبي الكريم ﷺ. فلو ذقتم حلاوة الإيمان التي أذوقها، أي: حالة المسلم حين يتذوق حلاوة الإيمان فإنه يحدث له تغير كامل، ويحدث له تغير في كل حياته وكل حركاته، وعندئذ يتمثل المسلم معنى المؤمن، وكيف يتحقق له مفهوم الإيمان بتحققه بأسماء الله الحسنى؟

المؤمن من أسماء الله الحسنى:

ما معنى اسم الله تعالى المؤمن؟ كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[الحشر: ٢٣]. أي: هو الله المعبود بحق، الذي لا إله إلا هو، المالك لجميع الأشياء، المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة، المنزَّه عن كل نقص، الذي سلِم من كل عيب، المصدِّق رسله وأنبياءه بما ترسلهم به من الآيات البينات، الرقيب على كل خلقه في أعمالهم، العزيز الذي لا يغالَب، الجبار الذي قهر جميع العباد، وأذعن له سائر الخلق، المتكبِّر الذي له الكبرياء والعظمة.. تنزَّه الله تعالى عن كل ما يشركونه به في عبادته.

وتناسق هذه الأسماء الحسنى عجيب غريب:

الملك: ما نصيبك من اسم الملك؟ إذا ملكت جوارحك ولسانك وفرجك وبطنك صار لك حظ من اسم الله تعالى الملك.

---

(١) أخرجه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما، رقم ٥٣٩٣، وأحمد في المسند عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، رقم ١٤٠٥٠.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري رقم ١٠٤٤، ومسلم ٩٨٩، بدون الزيادة الأخيرة: «ولجأتم إلى الله، ولهجرتم الفرش».

القدوس: إذا تطهرت ظاهرًا وباطنًا فَلَكَ نصيب من اسم الله تعالى القدوس.

السلام: إذا سالمت الناس ولم تعادِهم ولم تباغضهم، ولم يكن بينك وبين الناس خصومة، ولا عداوة، ولا هجر، ولا فحش، عندئذ قد تمثلت معنى اسم الله تعالى السلام.

المؤمن: جاء بين السلام والمهيمن إن الله جل في علاه هو الذي أوضح لك كيف تؤمن به، أي: الذي آمن بنفسه، وصدق بنفسه قبل أن يصدق به البشر، ولو لم يشهدوا لله ﷻ بالربوبية وبالقدرة جل في علاه، كما في قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨].

أي: شهد الله أنه المتفرد بالإلوهية، وقَرَنَ شهادته بشهادة الملائكة وأهل العلم على أجلِّ مشهود عليه، وهو توحيده تعالى وقيامه بالعدل، لا إله إلا هو العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء أراده، الحكيم في أقواله وأفعاله.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَوْمَنَا خيرًا مِنْ أَمْسِنَا، وَغَدَنَا خَيْرًا مِنْ يَوْمِنَا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ فِينَا وَلَا يَرْحَمُنَا، اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ فِينَا عَدُوًّا وَلَا تُسِئْ بِنَا صَدِيقًا، اللَّهُمَّ يَا مَنِ اسْمُهُ مَحْبُوبٌ، وَوَجْهُهُ مَطْلُوبٌ، اكْفِنَا شَرَّ مَا مِنْهُ مَكْرُوهٌ وَمَرْهُوبٌ، اللَّهُمَّ اقْضِ إِلَيْنَا الحَاجَاتِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَنَجِّنَا جَمِيعًا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَارْفَعْ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَبَلِّغْنَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَوْقَاتِنَا، وَسَاعَاتِنَا وَحَرَكَاتِنَا، وَسَكَنَاتِنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَأَحْسِنْ خِتَامَنَا، وَاجْعَلْ خَيْرَ يَوْمٍ يَوْمَ نَلْقَاكَ فِيهِ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.